

فقال الخليل هو من الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فصعدنا
اليه . واما من نزح منهم فحدث به غيره عبد الله ابن داود الواسطي
عن ابراهيم ابن عبد الصمد عن عبد الله بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس
في قوله الرحمن على العرش استوى على جميع برئته فلا يخلو منه
فالجواب ان هذا حديث منكر على ابن عباس ونقلته
مجهولون وضعفاء . فاما عبد الله بن داود الواسطي وعبد الله
ابن مجاهد فضعيفان . وابراهيم بن عبد الصمد مجهول لا يعرف وهم
لا يقبلون اخبار الاحاد العذول فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بمثل هذا
الحديث لو عقلوا وانصفوا اما سمعوا الله حيث يقول يا هاهنا ابن
مرحان على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع اليه موسى لظنه كاذبا
وقد اتى موسى عليه السلام كان يقول اهل في السماء فزعموا بظنه كاذبا
وقال الشاعر
فجاءه من لا يتدر الخلق قدروا . ومعن هو فوق العرش فر من محمد
في ملكه على عرش النساء ميمم . لعزته تقنو الوجوه وسجد
وهذا الشعر لامية ابن ابي الصلت وفيه يقول في وصف الملائكة
وساجدهم لا يرفع الدهر راسه . يعظم رباقوقه ويحمد
قال فان احق بقله تعالى وهو الذي في السماء وفي الارض له
ويقوله وهو الله في السموات وفي الارض . ويقوله ما يكون من نحو
ثلاثة الالهوا ربهم وزعموا ان الله في كل مكان بذاته ونفسه تبارك
اسمه وقل لجهه . **قيل** لهم لاختلاف بيننا وبينكم وبين سائر
الامة انه ليس في الارض دون السماء بذاته فوجب حمل هذه الايات
على المعنى الصحيح المجمع عليه وذلك انه في السماء المعبود من اهل السماء

وانصرفوا
وتحالفوا
على

وهذا الارض المعبود

وفي الارض المعبود من اهل الارض . وكذا قال اهل العلم بالتفسير
وظاهر التنزيل يشهد انه على العرش والاختلاف في ذلك ساخط
واسعد الناس به من ساعده الظاهر واما قوله في الآية الاخرى وفي
الارض له فالاجماع والاتفاق قد بين انه المراد بانه معبود من اهل الارض
فقد تكرر هذا فانه قاطع . ومن الحجج ايضا ان الله عز وجل
على العرش فوق السبع السموات الموحدين اجمعين من الارب
والعجم اذ اكرمهم امرا ونزل بهم مشقة رفعوا وجوههم الى السماء ونصيوا
ايديهم رافعين لها مشيدين بها الى السماء يستغيثون الله بهم تبارك وتعالى
هذا شهر واعرف عند الحاجة والعامة فلا يحتاج فيه الى الترميز
حكاية لانه اضطرار له بوقوعه عليه احد ولا انكره عليهم مسلم **وقد**
قال صلواته عليه وسلم للائمة التي اراد مولاهما عنقهما ان كانت مؤمنة
فاخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قال لها ان الله فاشارت
الي السماء ثم قال لها من انا قالت انت رسول الله قال اعترفا فانها مؤمنة
فاكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم برفعها راسها الى السماء واستغنى بذلك
عما سواه **قال** **واما** احتجاجهم بقوله ما يكون من نحو ثلاثة
الالهوا ربهم فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية **لهم** هو على العرش وعلمه
في كل مكان وما خالفهم في ذلك احد **يحيى** بقوله وذكر سنيد عن مقاتل
ابن حيان عن الضحاك ابن مزاحم في قوله ما يكون من نحو ثلاثة الالهوا
ربهم الآية قال هو على عرشه وعلمه معهم اينما كانوا . قال وبلغني عن شيخنا
المشوري مثله . قال سنيد وثناحاد ابن زيد عن عاصم بن هذيل عن نزر
ابن حبيش عن ابن مسعود قال قال الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم

توضيح
على هذا قوله
في سورة العنكبوت